# ازهار وأشواك

## أخبار الأدباء

عاد القرّاء وعدنا ، بعد ما قضوا — ولم نقضِ — أياماً في أعالي الجبال ، أو على شواطئ البحر ، فنهنئهم بسلامة العودة . أما بعد ، فأول ما أنا محدّثهم به بعد هذه الغيبة هو بعض أخبارٍ عن أُدبائنا واعمالهم وتنقلاتهم ، ومعظمهم من أصدقاء « الزهور » واصدقاء قرّائها :

كثيرون هم الادباء الذين نقلتهم الحكومة في هاتين السنتين من مقاعد التحرير الى كراسي الدواوين ، وقد ذكرتهم في حينهم . وآخر من وضعت يدها عليه في هذا الصيف ولي الدين يكن ، فقد ألحقته بنظارة الحقانية ، فأصبح صاحب « الصحائف السود والمعلوم والمجهول » بقرب « صاحب النظرات »

وقد حدثت في هذا الصيف ايضاً حركة مباركة في ادارات صحفنا اليومية ، فرأينا الاهرام والمقطم على ما هما عليه الآن من كبر الحجم وغزارة المادة وتوفر الاخبار البرقية والمحلية . وقد انضمّ الى تحرير الاهرام سليم سركيس وهو الكاتب المعروف ، وسليم عقّاد وهو آخر صحافي هجر سوريا الى وادي النيل . وعهدت رياسة تحرير « المحروسة » الى فرح انطون ، ورياسة تحرير « الوطن » الى الشيخ يوسف الخازن بعد سفر اسكندر شاهين الى البرازيل ، وترأس تحرير « مصر » توفيق حبيب

هذا أهم ما جرى في الدوائر الصحافية . أما في سائر دوائر الأدب

فان حافظ ابراهيم وخليل مطران قد هجرا سماء الخيال ، وقضيا صيفهما الى جانبي في مطبعة المعارف يشتغلان فى ترجمة كتابٍ في علم الاقتصاد ، وقد أنجزا أربعة أجزاء منه ، وهما يُعدّان الآن الجزء الخامس . وقلّما قابلت الواحد منهما الاّ ورأيت حوله هالةً من الكتّاب ، هـذا يساعد على وضع لفظة عربية لترجمة بعض المصطلحات ، وذاك يُعيد النظر في البروفة قبل طبعها . . أما شوقي فقد اتصل بي انه سيتحف عالم الادب عن قريب بالجزء الثاني من الشوقيات

هذه جريدة اخبارنا الادبية دوّنتها بكل اختصار

## توارد خواطر

كان المارشال دي لكسمبرج من أبسل قوّاد فرنسة وأشجعهم على عهد لويس الرابع عشر ، وقد أحرز من الانتصارات في الحروب ما رفع قدره في بلاده ، وألقى الرعب في قلوب أعدائه . وكان المارشال أحدب الظهر ، على انه لم يكن يرى في ذلك عيباً ، بل كأنه كان يتمثل بقول الشاعر العربي :

لا تظننّ حـدبةَ الظهرِ عيباً فهي في الحسن من صفات الهلالِ
وكذاك القسيُّ محدَوْدباتٌ وهي أنكى من الظبـا والعوالي
كوّنَ اللهُ حدبةً فيَّ ان شئتَ م من الفضـلِ او من الافضالِ
فأتت ربوةً على طودِ حربٍ واتتْ موجـةً ببحر نوالِ
ما رآهـا النساء الاّ تمنّت أن غدت حلبـةً لـكلّ الرجالِ

واتصل يوماً بالمارشال أن أحد أعدائه قال : « ألا يمكنني أبداً أن

أغلبَ هذا الأحدب ؟ » فأجاب المارشال : « ومن أين عرف الاعداء أنني أحدب ، وما ولّيتهم ظهري قطّ . . . ! » فاشتهر جوابهُ ، ودوّنه لنا التاريخ وعُدَّ آيةً في الفخر والدلالة على الشجاعة

ذكرني بالمارشال وجوابه ما روته لنا الجرائد عن الأسود جونسن الاميريكي بطل « البوكس » المشهور وزعيم الملاكمين الذي لم يقوَ على صرعه أحدٌ حتى الآن . ذلك أنهُ كان يتنزّه في سيارته فصدمته سيارة أخرى ، فأصيب بجرح في ظهره ؛ وبينما كان الطبيب يضمد له الجرح قال جونسن : « نازلت أشدّ المصارعين وأُصبت بلكماتٍ شديدة ، ولكن هذه هي المرة الوحيدة التي أُصبتُ فيها بظهري ! »

توارد خواطر لطيف بين القائد دي لكسمبورج الفرنسي ، والمصارع الاميريكي .

## تاريخ جديد

اعتاد الناس أن يؤرّخوا مراسلاتهم بتاريخ الشهر الافرنجي أو الهجري أو القبطي ، ولا أعرف في بلادنا تاريخاً متداولاً بين العامة والخاصة غير هذه التواريخ الثلاثة

لي صديق اديب — والحمد لله كل اصدقائي من الأدباء — موظف في إحدى النظارات ، يراسلني وأراسله مرّة في الاسبوع على الاقل ، لأنه يتعذر علينا الاجتماع دائماً لكثرة المشاغل ، فنعتاض بالمكاتبة — والمكاتبة نصف المشاهدة ؛ هذا فضلاً عما أجده في رسائله من الادب

الجمّ والمُلح المستظرفة . وماكان ليخطر لي ببال أن أذكره لقرّائي لولا الكتاب الأخير الذي جاءني منـه ، وقد أعجبتني طريقة تأريخه . صدّر كتابه في الخامس والعشرين من الشهر ، فلم يكتب التاريخ : في ٢٥ من شهر كذا ؛ ولم يقل كما كان يقول العرب : لخمسٍ بقين من شهر كذا ؛ بل كتب : لخمسٍ بقينَ لقبض ماهية الشهر . . . وفي هذه العبارة الموجزة بياناً على حالة نفس الكاتب وحالة جيبه أوفى وأدلّ من الشكوى بقصيدة تعادل أبياتها تائيّة الفارض عدًّا . . .

## التفكهة

في قسم الحساب ، الأستاذ يسأل التلاميذ :

لنفرض أنّ لدى ثمانية منكم ٤٨ تفاحة ، و ٣٩ خوخة ، و٥٦ برتقالة و ١٥ بطيخة و١٤ شمّامة ، فماذا يصيب كلاً منكم ؟

أحد التلاميذ : وجع بطن . . .

* * *

— يجب أن تتزوج

— لم أجد حتى الان ما يوافقني

— ولـكن يمكنك أن تجد فتاةً عاقلة حكيمة محبة ظريفة كامرأتي

— إذن سأنتظر ان تتزمل امرأتك . .

*

عاصم